جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

الدبلوم فوق الجامعي

كلية التربية

بحث بعنوان

دور الأسرة في التفوق الدراسي لأبنائها
"مقارنة بين أسر الطلبة المتفوقين وأسر الطلبة الضعاف"

بحث مساند لمواد الدبلوم التربوي فوق الجامعي

الدارس

إيمان سليمان اسماعيل عثمان

بإشراف الأستاذ

ياسر جبريل معاذ جبريل

الفصل الأول

المقدمة:

تعتبر العملية التربوية عملية نمو مستمرة ومتجددة، ومتطورة، لأنها الأساس المعتمد لبناء وتحقيق النمو المتكامل للفرد. وبما أن عملية التربية تقوم على قواعد وعناصر وأصول، ولها مهاراتها التي يمارس الفرد من خلالها هذه العملية، نجد الأمم والشعوب تولي هذه العملية اهتماماً خاصاً.

لأن لها الدور الأساسي في تربية الأبناء في مراحل النمو المختلفة، فمستقبل الأمة يعتمد على نوعية التربية التي تقدمها الأسرة والمدرسة لأبنائها، وأن أهم ما يؤثر على شخصية الطفل في المستقبل هو ما يعرفه من إجراءات تربوية خلال مراحل عمره الأولى. ومن هنا جاء تفكير الآباء في مستقبل أبنائهم، وفي نوعية الدراسة التي يأملونها لهم في المستقبل، حيث تسعى الأسرة جاهدة إلى إيصال أبناءها إلى درجة الفلاح خلال دراستهم من خلال استخدام الوسائل والأساليب وتقديم الإسهامات التي تساعد أبنائهم للوصول إلى مستوى دراسي معين.

وفي كثير من الدول كان الاهتمام بالمتفوقين دراسياً أمراً مهم، وكان للتربويين الدور الرئيس في تحديد مفهوم التفوق كمفهوم علمي، وهذا مهد الطريق للجهود العلمية المكثفة للتعرف على الأشخاص المتفوقين ورعايتهم في المدارس، وقد قدم عدد من النظريات المفسرة لظاهرة التفوق الدراسي.

وقد تكون أشمل هذه النظريات في تفسير التفوق الدراسي هي النظرية التكاملية التي فسرت ظاهرة التفوق بالرجوع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية، إذ يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء والدافعية للإنجاز والتسامي، إضافة إلى بعض القدرات المساعدة على التفوق، كما أن توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية التي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه (عبد اللطيف، ١٩٩٦).

والعوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي بعضها خاص بالفرد نفسه مثل توفر قدر مناسب من الذكاء ومجموعة من القدرات كالقدرة اللغوية والقدرة

على فهم معاني الكلمات، والقدرة على التحليل والتركيب، وتوفر مستوى من الطموح والدافعية للإنجاز لدى الشخص المتفوق، وبعضها خاص بالبيئة وتؤثر في عملية التفوق الدراسي مثل اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة التي ينتمي إليها الطالب المتفوق وتوفر الإمكانات والدعم من قبل الآخرين (عبد اللطيف، ١٩٩٦م). ويعد اهتمام الآباء بتحصيل الأبناء، من العوامل التي تؤثر في عملية التفوق والنجاح للأبناء حيث أثبتت كثير من الدراسات التي أجريت بهذا الصدد ارتباط تفوق الأبناء باهتمامات الآباء الإيجابية (دراسة لجار لاند، ١٩٨٠) ودراسة فيزي (١٩٦٧).

كذلك إن الوضع الاقتصادي للأسرة له الدور المهم في تحديد درجات التفوق عند أبنائها كما تشير دراسات عديدة مثل دراسة هايمان (١٩٦١م) وكون (١٩٧٠) كما أن التشكيلة العامة للأسرة والمستوى العلمي للآباء ومركز الطفل في الأسرة لها الأثر المميز على التفوق الدراسي للأبناء.

ويلعب حجم الأسرة دوراً هاماً في التفوق الدراسي للأبناء فالأسرة ذات الحجم الكبير تتسم اتجاهات الآباء فيها بالإهمال، وذلك لصعوبة الاهتمام بأمور أطفالهم وصعوبة استخدام الوسائل والأساليب والإسهامات الإيجابية نحو أبنائهم. أما الأسرة صغيرة الحجم فقد يتسم طابع المعاملة لأبنائها بالديمقراطية، حيث يسود جو التعاون بين الآباء والأبناء، وكذلك تساند الأسرة أبنائها عاطفياً، ويكون الاهتمام بتحصيلهم الدراسي أكبر، وكذلك الإسهامات الإيجابية (دمنهوري،١٩٩٥).

مشكلة الدراسة:

ما أثر الإسهامات التي تقدمها الأسرة في رفع مستوى تحصيل أبنائها؟

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإسهامات التي تقدمها الأسرة في مجال التفوق الدراسي لأبنائها والمقارنة بين إسهامات أسر الطلبة المتفوقين وأسر الطلبة الضعاف.

أسئلة الدراسة (المراد الإجابة عليها) هي:

١. ما الإسهامات التي تقدمها أسر الطلبة المتفوقين لأبنائها؟ ما الإسهامات التي تقدمها أسر الطلبة الضعاف لأبنائها؟

٢. هل هناك فروق دالة إحصائياً بين مستوى الإسهامات التي تقدمها أسر الطلبة المتفوقين لأبنائها والإسهامات التي تقدمها أسر الطلبة الضعاف لأبنائها؟

٣. أي متغيرات الدراسة (مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، الترتيب الولادي للتلميذ، دخل الأسرة، حجم الأسرة) أقدر على التنبؤ بالإسهامات الأسرية لدى أسر المتفوقين؟

٤. أي متغيرات الدراسة (مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، الترتيب الولادي للتلميذ، دخل الأسرة، حجم الأسرة) أقدر على التنبؤ بالإسهامات الأسرية لدى أسر الضعاف؟